الوسادة والدهن والتبن الا ان يتواضع الزاير لله تعالى ويجلس على الارض
ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له صاحبه بخير
او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم
اليه ما حضر من طعام وشراب ولا يتكلف شيا ليس عنده ومن السنة
ان ينوي باللقاء الاخوان ويتجمل لهم ويلبس انظف الثياب ويتطيب
ويتمشط ويتوضا وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع
ثم يخرج ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة حفظ المودة
القديمة وحفظ الاسرار للاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال و
الروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع
في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان
وردوهم بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئته
قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا اظفروا
بمن يصلح للصداقة تمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق
الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة
ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا يتلون له
ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه
ويوفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسال عما فقده منهم

ولا يقول

ولا يقول هذا لي وهذا لك ولا يجري على لسانه كنت لك ولم
تكن لي وافعل كذا عسى ان يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا او
كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الى اين واذا سال منه مالا شيا
لا يقول كم تريد او ايش تصنع به وان يكون نفساهما كنفس
واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد في فمه لذة ما ياكل اخوه وكانوا
يرون ان الرجل اذا قال لصاحبه كيف اصبحت ثم لم يقم بجميع
حوايجه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه
اي
لاهله ونفسه مثل اهتمامه بنفسه فكلامه ذلك ريا ونفاق
ولا يعاتب اخاه حتى تجاوز مساويه محاسنه ولا يقبل قول
واش على احد الا ببينة عادلة بل لا يحب احدا ولا يبغضه
الا بحسن ذاته [illegible]
بقول احد ويتوب وتقتدي الى من اساء اليه ولا يسال عن غيبه
في الطريق من اين جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخباره
ويكره معاملة اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالبيع
والمناكحة والمبايعة فصل ٤٣ في المجالس وسنن المجالسة
وادابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة
واجمل لباسه ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم
في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس [illegible]

Copyright © King Saud University